

خاص بالأسماء.. صوت فتح يكشف أسرار اعتقال الداية: من فنجان قهوة إلى اعتقال على ذمة الرئيس



19 يناير 2018 - 23:58

علامات استفهام كثيرة أثارت حول اختفاء العميد محمد الداية، مرافق الرئيس الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، إذ تفاجأ متابعون وأفراد من عائلة الداية باختفائه وغيابه عن الأنظار، لتبدأ التساؤلات وعلامات الدهشة والاستغراب حول سبب هذا الغياب المفاجئ، حتى قالت أسرته "إنه معتقل لدى السلطة ولا نعلم عنه شيئاً".

ترجع أصل قضية العميد محمد الداية ليوم الثلاثاء الموافق 19/12/2017 عندما كان الداية في أحد بيوت العزاء بمخيم الامعري، إذ التقى اثناء وجوده هناك بالنائب جهاد طلمية عضو المجلس التشريعي وتحدث معه بشكل ودي دون التطرق للأوضاع السياسية.

وبحسب مصدر خاص بـ "صوت فتح" تلقى الداية في اليوم التالي اتصال هاتفى من زكريا مصلح مدير عام الاستخبارات العسكرية وطلب من الداية ان يزوره في مكتبه لتناول فنجان قهوة، وعندما ذهب إليه أبلغوا أنه موقوف على ذمة رئيس السلطة محمود عباس.

ويقول المصدر المقرب من مقاطعة عباس بمدينة رام الله، أنه بعد ساعتين جاء للداية كمال حمائل مدير الأمن العسكري في جهاز الاستخبارات وقال له حرفياً: "شو القصة مين حسين حسين الي اشتكي عليك".

وأضاف: "عندما سمع الداية اسم حسين حسين جن جنونه خاصة وان حسين تامر عليه في زمن الخالد عرفات من أجل إبعاده عن ابو عمار، واخذ صوت الداية بالارتفاع متذبذباً مما سمعه، وهنا قال له كمال حمائل يجب ان نحرر افادة لان حسين يتهمك بسبه وسب زوجته، فرد محمد مؤكداً ان ادعائه باطل ولا أساس له من الصحة خاصة وانه من عرقه على زوجته قبل الزواج ويعرف اهلها من قبل ان يعرف حسين".

ويتابع: "جلس الداية مع حمائل وبدأ في إعطاء أقواله في الإفادة، مؤكداً ان الاتهام غير صحيح وأنه لم ينشئ أي صفحة تتهاجم السلطة، ووقع على الورقة دون أن يقرأ ما كان يدونه كمال حمائل الذي زور إفادة الداية وكتب على لسانه انه الداية أنشأ صفحات على موقع فيس بوك تسمى للسلطة و لحسين حسين احد العاملين في مكتب عباس".

وأوضح مصدرنا الخاص ان الداية خلال إدلائه بالإفادة قال لكمال حمائل حرفياً "فكرت الرئيس وقفني عشان جلست مع جهاد طلمية" الامر الذي استغز حمائل فأخذ يسب ويشتم، فرد عليه محمد "لقد جلست مع طلمية لان ابو عمار كان يحبه".

وأردف: "بعد إلقاء الداية بأقواله تم تحويله للنيابة العسكرية التي انكر مرافق عرفات أمامها كل التهم المكتوبة بالإفادة، ومن ثم تم تحويله للمحكمة العسكرية".

وبحسب المصدر، فقد أكد لـ"صوت فتح" إن الداية يعاني من أوضاع صحية في غاية الصعوبة نُقل على إثرها للمستشفى عدة مرات كان اخرها يوم الاحد الماضي وأجرى عملية قسرة عاجلة في القلب وخرج منها يوم عصر يوم الأربعاء الماضي، وإثر تدهور حالته الصحية مجدداً نقل الداية للمستشفى مساء الخميس الماضي، اذ يعاني من عدم انتظام في دقات القلب وارتفاع حاد في ضغط الدم".

وأشار إلى الداية سيعرض على المحكمة يوم الرابع والعشرين من الشهر الجاري، ولكنه لم يحضر الجلسة نظراً لتواجه لغاية اللحظة في المستشفى.

وكانت عائلة الداية في الوطن والشتات، قد حملت جهاز الاستخبارات العسكرية والرئيس محمود عباس المسؤولية الكاملة على حياة ابنها، الذي بدأ إضراباً مفتوحاً عن الطعام ضد سياسة الظلم المتبعة ضده.

وطالبت العائلة الوطنيين والمناضليين والحقوقيين بضرورة العمل على الإفراج الفوري والعاجل عن ابنها العميد الداية.

يُشار إلى أن العميد محمد الداية، عمل مع الشهيد الراحل ياسر عرفات كمراقب شخصي وأشرف على حمايته من عدة محاولات اغتيال، وكان الابن البار للشهيد عرفات، حيث كان يتذوق الطعام قبله.